

مَنْهَجُ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْهَرَرِيِّ فِي بَسْطِ أَصُولِ النَّحْوِ السَّمَاعِيَّةِ وَأَصْلِ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِهِ حَدَائِقُ  
الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ فِي رَوَابِي عُلُومِ الْقُرْآنِ / قِرَاءَةٌ فِي تَفْسِيرِهِ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ

**Muhammad Amin Al-Harari 's approach in stating the origins of the  
phonetics grammar and the origin of language in his interpretation "Hada'iq  
al-Rawh wal-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an" – A Reading in his  
interpretation of the surah al-Baqarah-**

<sup>1</sup> ط.د. شريفة برحاييل بودودة

<sup>2</sup> أ.د. زين الدين بن موسى

<sup>1</sup> جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة-الجزائر Cherifa.berhailboudouda@umc.edu.dz

<sup>2</sup> جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة-الجزائر Z.benmoussa@univ\_emir.dz

تاريخ النشر: 2022/12/15

تاريخ القبول: 2022/03/21

تاريخ الإرسال: 2021/07/24

### ملخص:

يستهدف هذا البحث الكشف عن منهج محمد الأمين الهرري في بسط الأصول السماعية وأصل اللغة في تفسير (حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن) من خلال سورة البقرة. إذ تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة المحورية المتمثلة في: ما هو موقف المفسر من الأصول السماعية؟ وهل كانت نظريته لمسألة أصل اللغة موافقة لمن قبله من اللغويين؟ وللوصول إلى إجابة عن هذه التساؤلات قسمنا البحث إلى ثلاث عناوين أولها يعرّف بالتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، وثانيها يبين منهج المفسر في بسط الأصول السماعية في تفسيره وآخرها يوضح موقفه من أصل اللغة.

**كلمات مفتاحية:** تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن؛ أصول النحو السماعية؛ أصل اللغة.

### Abstract:

*The research aims at uncovering Mohammad Al - Amin Al - Harari's approach in stating the origins of phonetics and the origin of language in the interpretation Hada'iq al-Rawh wal-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an through Surat al-Baqarah..*

*This study seeks to answer the main questions of: What is Al Harari's position from the origins of phonetics grammar? And was his view of the origin of language similar to his preceding linguists?*

*To answer these questions, we have divided the research into three titles, the first of which is known as the interpretation Hada'iq al-Rawh wal-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an, and the second shows the approach in explaining the origins of phonetics grammar in his interpretation, the last of which illustrates his position towards the origin of language.*

**Keywords:** *The interpretation Hada'iq al-Rawh wal-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an Phonetics Grammar Origins; Origin of language.*

### مقدمة:

يعدّ المنهج اللّغوي في تفسير القرآن الكريم واحدا من الطرق التي اعتمدها المفسرون في فهم القرآن الكريم؛ حيث يؤسّس المفسّر تفسيره في استخلاص معاني القرآن الكريم عن طريق اللغة، فيتطرّق إلى معاني الآيات وإعجاز لغتها وبلاغتها وفصاحتها.

ومن يعتمد هذا المنهج في تفسيره فلا بد وأن يكون لأصول النحو نصيب في تفسيره، لذلك لم يغفل الشّيخ "محمد الأمين المرري" عن أصول الاحتجاج اللغوي واهتم بها، وقد اجتهد في تفسير القرآن الكريم بالاعتماد على هذه الأصول، ولم يخرج عما جاء في تفاسير السّابقين، لذا تسعى هذه الدّراسة إلى التّعريف بتفسيره (حدائق الرّوح والرّيحان في رواي علوم القرآن) وتبسيط الصّوّء على بعض مسائل أصول النحو السماعية خاصة كمسألة السّماع والقراءات القرآنية، وموقفه من أصل اللغة وهذا من خلال تفسيره لسورة البقرة الكريمة.

وبناء عليه فإنّ هذه الورقة تأتي لتجيب عن بعض الأسئلة التي تتلخّص في الآتي:

1. ما هو موقف المفسّر من أصول النحو السماعية؟
2. وهل كانت نظرتّه لمسألة أصل اللغة موافقة لمن قبله من اللغويين؟

## 1. بين يديّ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:

يعدّ تفسير "حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن" من أهمّ مؤلفات الشيخ<sup>1</sup> وأكبرها حجماً ومحتوى، فهو "أضخم موسوعة تفسيرية زفّها إلينا هذا العصر. وأجمع مادة تفسيرية قيّدت الأوابد، وهيمنت على الشوارد؛ فهي روض أنف، ومرجع متقن، وعلوم عدّة معروضة في كتاب واحد"<sup>2</sup>، إذ تصدّى فيه لتفسير القرآن الكريم كاملاً، ويقع في اثنين وثلاثين مجلداً، لذلك يعدّ من التفاسير المطوّلة. ومقدمة التفسير أسماها "المفتاح لمن أراد معالجة قفل أسراره وسفينته لمن أراد الخوض في بحاره، ونزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان"، وجاءت في ثلاثين فصلاً. قال في بدايتها:

«هَآك مُقَدِّمَةٌ طَابَتْ فُرُوعًا      وَطَابَ أَصْلُهَا أَصْلًا»<sup>3</sup>.

### 1.1. طبعاته:

طُبِعَ التفسير - حسب ما وجدنا- أربع طبعات عن دار طوق النجاة ببلنجان، ووزّعت دار المنهاج للنشر والتوزيع بجدة:

- ✓ الطبعة الأولى: سنة 1421هـ الموافق 2001م.
- ✓ الطبعة الثانية: سنة 1426هـ الموافق 2005م.
- ✓ الطبعة الثالثة: سنة 1433هـ الموافق 2011م.
- ✓ الطبعة الرابعة: سنة 1438هـ الموافق 2017م.

### 1.2. مدّة تأليفه:

ذكر المؤلف في تفسيره تاريخ بداية تأليفه والانتهاؤ منه ومدّة تأليفه فقال: "إلى هنا تمّ تفسير سورة الناس بعون الله وتوفيقه أوائل ليلة الجمعة المباركة التاسعة عشرة من شهر صفر الخير من شهر سنة ألف وأربع مئة وسبع عشر بتمامه تمّ الكتاب الميمون، وكان تاريخ ابتدائه في اليوم الثاني من شهر الله المحرم من شهر سنة ألف وأربع مئة وستّ سنوات من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وقد مكثت في تسويده مع ما تراكم عليّ من الشواغل والعوائق إحدى عشر سنة وشهرين إلا ثمانية أيام"<sup>4</sup>، وبهذا تكون مدّة تأليفه إحدى عشرة سنة.

### 1.3. بسط مسائل الأصول السماعية في تفسير حقائق الرّوح والريحان في روايي علوم

#### القرآن:

اعتدّ المفسّر بهذا الدليل في تفسيره خاصّة في مباحث اللّغة: التّصريف والإعراب، وكان هذا في مواطن كثيرة من تفسيره، ومرّد هذا الاهتمام هو أهميته؛ فالسماع هو الدليل الأوّل وبقية الأدلّة متفرّعة عنه، قال ابن الأنباري (ت577هـ): "النّقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول النّقل الصّحيح الخارج عن حدّ القلّة إلى حدّ الكثرة"<sup>5</sup> وبقية الأركان قائمة عليه.

ولقد أقرّ المفسّر هذا في تفسيره لقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة:57]: "﴿كُلُوا﴾ هذا أمر من مادة أكل، يأكل، كخرج يخرج، والقياس في بناء الأمر منه حذف حرف المضارعة، وتسكين فائه، واستجلاب همزة الوصل، للتوصّل إلى النّطق بالسّاكن فاء الكلمة، لكن هذا اللفظ، ولفظ الأمر من أمر يأمر، ولفظ الأمر من أخذ يأخذ، نطقت بها العرب هكذا شذوذا عن القياس، فسمعت عنهم هكذا، والسماع مانع القياس، كما هو معروف، فوزن الكلمات الثلاث عل..."<sup>6</sup>. والمقصود بقوله: "السماع مانع القياس" أنه في حال وُجدت شواهد مسموعة عن العرب بطلّ القياس، وهذا يثبت أن السماع أصل لا يمكن الاستغناء عنه، وبهذا فهو يوافق رأي اللغويين السابقين.

ومن المواضع التي ذكر فيها المفسّر السماع ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة:102]: "والضّر والنّفع معروفان، ويقال: ضرّ يضرّ بضمّ الضاد، وهو قياس المضعّف المتعدي، ومصدره: الضّرّ والضّرّ والضّرر، ويقال: ضار يضير... ويقال: نفع ينفع نفعاً، وقيل: لا يقال منه اسم مفعول، نحو: منفع، والقياس النّحوي يقتضيه. ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾ والخلاق في اللّغة: التّصيب، قاله الزجاج، قال لكنه أكثر ما يستعمل في الخير"<sup>7</sup>. ثم قال في: ﴿كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ﴾ [البقرة:101]: "وهذا مثل يضرب لمن أعرض عن الشّيء جملة، تقول العرب: جعل هذا الأمر وراء ظهره، ودبر أذنه"<sup>8</sup>، وقال الفرزدق (ت114هـ):

تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ لَا تَكُونُنَّ حَاجَتِي      بِظَهْرٍ وَلَا يَغِيَا عَلَيْكَ جَوَابُهَا<sup>9</sup>

وقالت العرب ذلك. لأن ما جعل وراء الظّهر لا يمكن النظر إليه...."<sup>10</sup>.

والأصول السماعية التي احتجَّ بها المفسر هي: القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره ونثره؛ وفيما يأتي أمثلة من هذه الأصول:

## 1.2 القرآن الكريم والقراءات القرآنية:

استشهد المفسر بالقرآن الكريم لتفسير بعض الآيات وذلك في قوله تعالى: وذلك في قوله عز وجل: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة:36]؛ إذ استعان بآيات من القرآن الكريم لتفسير معنى (مستقر)؛ أي: موضع استقرار على وجهها بالإقامة فيها، أو في القبور. والمستقر ثلاثة:

الأول: رحم الأم. قال تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ أودع في صلب الأب، واستقر في رحم الأم. والثاني: الدنيا قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ والثالث: العقبى، إما الجنة. قال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ وإما النار. قال تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾<sup>11</sup>.

كما اعتمد على القرآن الكريم في بيان مجيء العبارة في القرآن بالمعنى الذي يذكره، في مثل قوله تعالى: "﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾" في أن محمدا تقوّلن تلقاء نفسه، وفي أن فيه مجالا للريب، وأن أهتكم شهداؤكم. شرط جواب، تقديره: فافعلوا؛ أي: فأتوا بسورة من مثله.

وقد نزل في هذا المعنى آيات كثيرة بمكة، أولها: ما في سورة الإسراء ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ الآية، ثم ما في سورة هود ﴿قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ثم ما في سورة يونس ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾، وما جاء في هذه السور المدنية<sup>12</sup>.

وقد يترك المفسر الحديث عن بعض الألفاظ التي لم ترد في القرآن الكريم كما في تفسيره لقوله تعالى: "﴿وَلَا تَعْتُوا﴾" [البقرة:60] قيل أصل هذه الكلمة: عثى يعثى، كرمى يرمي. وقيل أصلها: عثى يعثى، كسعى يسعى. وقيل أصلها: عثى يعثى، كرضى يرضى. وقيل أصلها: عثا يعثو، كسما يسمو، والموجود في القرآن يوافق الثانية والثالثة من اللغات... أما التي من باب رمى وسما، فلا داعي للكلام عليهما، لعدم ورودهما في القرآن والعثو والعثى أشدُّ الفساد<sup>13</sup>.

كما استشهد المفسر بالقراءات وذكر أوجهها المختلفة من العربية في بعض المواضع، وقد كان هذا في جميع آيات سورة البقرة، ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير ﴿تَشَابَهَ﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَدْغُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:70] "وقرأ الجمهور ﴿تَشَابَهَ﴾ جعلوه فعلا ماضيا على وزن تفاعل مستندا لضمير البقر على أن البقر مذكر، وقرأ الحسن ﴿تَشَابَهَ﴾ بضم الهاء جعله مضارعا محذوف التاء، وماضيه ﴿تَشَابَهَ﴾ وفيه ضمير يعود على البقر على أن البقر مؤنث. وقرأ الأعرج كذلك، إلا أنه شدد الشين وجعله مضارعا وماضيه ﴿تَشَابَهَ﴾ أصله: تتشابه، فأدغم<sup>14</sup>، وفيه ضمير يعود على البقر. وروي عن الحسن أيضا. وقرأ محمد المعيطي المعروف بذي الشامة (تَشَبَّهَ عَلَيْنَا) جعله ماضيا على تفاعل. وقرأ ابن مسعود (يَشَابَهُ) بالياء وتشديد الشين جعله مضارعا من تفاعل، ولكنه أدغم التاء في الشين. وقرئ (متشبهه) اسم فاعل من تشبهه. وقرأ بعضهم (يَتَشَابَهُ) مضارع (تَشَابَهَ)، وفيه يعود على البقر. وقرأ أبي (تَشَابَهَتْ) وقرأ الأعمش (مُتَشَابِهَةً) وقرأ ابن أبي إسحاق (تَشَابَهَتْ) بتشديد الشين<sup>15</sup> مع كونه فعلا ماضيا وبتاء التانيث آخره. فهذه اثنتا عشرة قراءة، وتوجيه هذه القراءات ظاهر إلا قراءة ابن أبي إسحاق (تَشَابَهَتْ)، فقال بعض الناس: لا وجه لها، وتبين ما قاله: أن تشديد الشين إنما يكون بإدغام التاء فيها، وفي الماضي لا يكون فيه تاءان، فتبقى إحداها وتدغم الأخرى، ويمكن أن توجه هذه القراءة على أن أصله: اشابهت، والتاء هي تاء البقرة، وأصله: إن البقرة اشابهت علينا، فأدغمت التاء في الشين فاجتلبت همزة وصل<sup>16</sup>. يذكر المفسر في تفسيره للآية الكريمة اثنتي عشرة قراءة ووجه قراءة "ابن أبي إسحاق" لما فيها من خلاف، وتوجيهها عنده كما ذكر أن التاء قد أدغمت في الشين مما استدعى استخدام همزة الوصل في أول الكلمة فصارت على قراءة "ابن أبي إسحاق" (اشابهت).

كما ذكر قراءة الجمهور وغيرهم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة:150]: «قرأ الجمهور ﴿إِلَّا﴾ بكسر الهمزة جعلوها أداة استثناء متصل<sup>17</sup>، وقرأ ابن عامر، وزيد بن علي، وابن زيد شدوذا (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام جعلوها (ألا) التي للتبنيهِ والاستفتاح<sup>18</sup>. وحدد إعراب ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بناء على قراءة الجمهور وذلك بقوله: "فعلى قراءة هؤلاء يكون إعراب ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ مبتدأ خبره جملة ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾، ودخلت الفاء؛ لأنه سلك بـ ﴿الَّذِينَ﴾ مسلك

الشَّرط، والفعل الماضي هو مستقبل المعنى. كأنه قيل: من يظلم من الناس فلا تخافوا مطاعتهم في قبلتكم، واخشوني فلا تخالفوا أمري: وقال أبو عبيدة: إن ﴿إِلَّا﴾ هنا بمعنى الواو؛ أي: و﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فهو استثناء بمعنى ( الواو) ومنه قول الشاعر:

وَمَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ دَارَ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارَ مَرَوَانًا<sup>19</sup>

كأنه قال إلا دار الخليفة ودار مروان، "ونقل السجاوندي في قراءة شاذة عن أبي بكر بن مجاهد أنه قرأ: ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة:243] حيث جعلها حرف جر، وتأويلها بمعنى (مع)<sup>20</sup>. والمعنى على قراءة الجمهور: "لكي لا يكون حجة لأحد من اليهود والمشركين إلا للمعاندين منهم، القائلين ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا ميلا عن دين قوم، وحبا لبلده، ولو كان على حق.. للزم قبله الأنبياء..."<sup>21</sup>، وترك البعض الآخر، وذكر القراءات السبع المتفق عليها، كما ذكر المتواتر والشاذ؛ ومنها ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:255]: "﴿الْقَيُّومُ﴾ وقرأ الجمهور ﴿الْقَيُّومُ﴾ على وزن فيعلول، وقرأ ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والنخعي والأعمش شذوذا (القيَام) بالألف، وروي ذلك عن عمر، وقرأ علقمة شذوذا أيضا (القيَم) <sup>22</sup> كما تقول: ديّر وديّار، ولا خلاف بين أهل اللغة أن القيوم أعرف عند العرب، وأصح بناء، وأثبت علة..."<sup>23</sup>.

## 2.2 الحديث النبوي الشريف:

يعدّ الحديث النبوي الشريف ثاني مصدر لتفسير كتاب الله العزيز؛ إذ إن "أحسن طريق للتفسير أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فقد فُصّل في موضع آخر... فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن، وموضحة له"<sup>24</sup>.

وقد استشهد المفسر به في تفسير الآيات، فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة:109] «...و أصل الحسد: تميّ زوال النعمة عنّ يستحقّها، ربما يكون مع ذلك سعي إلى إزالتها، والحسد مذموم من

الكبائر؛ لما روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال<sup>25</sup>: إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب، أو قال: العشب أخرجره أبو داود<sup>26</sup>.

وقال في تفسير ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: 09]: "وفي الحديث: < إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر>، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: {الرياء، يقول الله تعالى يوم يجازي العباد بأعمالهم} <sup>27</sup>: (اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون لهم في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم خيرا). وإنما يقال لهم ذلك: لأن عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع، فيعاملون في الآخرة على وجه الخداع"<sup>28</sup>.

وقال في تفسير ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: 43]: "... كما ورد في الحديث: <عبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك><sup>29</sup>"<sup>30</sup>.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة: 27]: "... وفي الحديث: < إذا أظهر الناس العلم، وضيعوا العمل به، وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا بالأرحام لعنهم الله عند ذلك، فأصمهم وأعمى أبصارهم > <sup>31</sup>"<sup>32</sup>.

### 3.2. كلام العرب:

الاستشهاد في تفسير لغوي يعدّ أمرا أساسيا لا يمكن التّغاضي عنه، وهذا ما وجدناه في "حدايق الرّوح والريحان في روائع علوم القرآن"؛ فقد استشهد المفسّر في الأصوات والصّرف والنحو والبلاغة، بكلام العرب شعرهم ونثرهم، بل وكان يعتمد عليها إذا لم يجد تفسيراً من القرآن الكريم أو الحديث، وكان من البديهي أن يعتمد المفسّر على الشّعْر والنثر أمثالا وحكما للتدليل على صحة القاعدة التّحوية والصّرفية لأنهما من علوم اللغة والأدب؛ إذ يقول ابن مالك (ت 672هـ): « علوم الأدب ستة: اللغة والصّرف والنحو والمعاني والبيان والبديع، والثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة، فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المؤلّدين؛ لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، إذ هو راجع إلى العقل؛ ولذلك قيل من أهل هذا الفنّ

الاستشهاد بكلام البحريّ وأبي تمام وأبي الطيّب، وهلم جرّاً<sup>33</sup>. وفيما يأتي أمثلة من استشهاد  
المفسّر بكلام العرب:

### - الشعر والنثر:

من أمثلة استشهاده بالشعر ما جاء في تفسير "﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: 238] "الوسطى:  
مؤنث الأوسط بمعنى الفضلى مؤنث الأفضل، كما قال أعرابي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:  
يَا أَوْسَطَ النَّاسِ طَرًّا فِي مَفَاخِرِهِمْ وَأَكْرَمَ النَّاسِ أُمَّ بَرَةَ وَأَبَا<sup>34</sup>35.  
ونجد المفسّر في الآية الكريمة لم يتحرّر زمن الاستشهاد ولا قائل البيت إلا أنه استخدمه لأنّه سهّل  
تفسيره للآية. وكذلك كان ديدنه في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿مَنَّا﴾ [البقرة: 262] "المن: أن يعدد  
إحسانه على من أحسن إليه كأن يقول له: أعطيتك كذا وكذا، وهو من الكبائر... وقال قائلهم في  
المدح بترك المن:

رَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ  
تَتَنَاسَاهُ كَأَنْ لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ فِي الْعَالَمِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ<sup>36</sup>»<sup>37</sup>.

فقد استشهاد بيتين لم يعرف صاحبهما ولا حصره بزمن محدّد.

ومن أمثلة استشهاده بأبيات معروفة القائل ما جاء في تفسير: ﴿وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ﴾  
[البقرة: 87]: «... وقال حسّان بن ثابت - رضي الله عنه -

وَجِرْبِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ<sup>38</sup>»<sup>39</sup>.

فحسّان بن ثابت من الشعراء المحتجّ بشعرهم ذلك لأنه أدرك الجاهلية والإسلام. وغير هذا المثال  
كثير في تفسيره.

وقد استشهاد بالنثر أيّ ما جاء عن العرب من كلام مشهور، وأمثال، فكثير، ومنها تفسيره  
لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: 42] حيث بيّن دلالات حرف الجرّ (الباء)  
بالاعتماد على ما ورد من كلامهم؛ فقال: «أي الصّدق بالكذب... وظاهر هذا التّركيب أنّ الباء  
في ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ للإصاق ققولهم: (خلطت الماء باللبن)، فكأنهم هُجوا عن أن يخلطوا الحق بالباطل فلا  
يتميّر الحق من الباطل، ﴿وَ﴾ لا ﴿تَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ مجزوم عطفا على تلبسوا، والمعنى: التّهي عن كل

واحد من الفعلين، كما قالوا: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)<sup>40</sup> بالجزم، نهيًا عن كل واحد من الفعلين...»<sup>41</sup>.

وكذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [البقرة: 101] بالاعتماد على ما تستعمله العرب في كلامها إذ قال: «وهذا مثلٌ يُضرب لمن أعرض عن الشيء جملةً، تقول العرب: جعل هذا الأمر وراء ظهره ودُبِرَ أذنه»<sup>42</sup>، ... لأن ما جعل وراء الظهر لا يمكن النظر إليه...»<sup>43</sup>.

### - لغات العرب:

أورد المفسر العديد من لغات العرب في تفسيره كلغة بني تميم، والحجاز، وأهل اليمن وغيرها الكثير، ومن ذلك ما جاء في تفسير ﴿أَنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أَحِبِّي وَأُمِّي﴾ [البقرة: 258] «ضمير منفصل في محلّ الرّفْع مبتدأ، والاسم منه أن، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف؛ ولذلك حذف وصلا، والصّحيح أن فيه لغتين: إحداهما لغة تميم وهي إثبات ألفه وصلا ووقفا والثانية: إثباتها وقفا، وحذفها وصلا. وقيل بل ﴿أَنَا﴾ كله ضمير، وفيه لغات: أنا، وأن؛ كلفظ أنّ النّاصبة وأن، وكأنّه قدّم الألف على النّون فصار أن مثل أن، والمراد به: الزّمان، وقالوا: أنه، وهي هاء السّكت، لا بدل من الألف»<sup>44</sup>. وهكذا اكتفى المفسر بذكر اللغتين دون أن يحدّد القراءة الأصحّ منهما.

وقال في: ﴿الْقَرْيَةِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة: 58] «المدينة من قريت؛ أي: جمعت، سُمّيت بذلك؛ لأنها مجتمع الناس على طريق المساكنة. وقيل: إن قلا قيل لها قرية، وإن كثروا قيل لها مدينة... ولغة أهل اليمن قرية بكسر القاف، ويجمعونها على قري بكسر القاف: نحو: رشوة ورشا، وأما قرية بالفتح، فجمعت على قُرى بضم القاف، وهو جمع على غير قياس»<sup>45</sup>.

كما أننا نجده يعتمد على لغات العرب دون ذكرها فيورد الاختلاف بين لغتين، ويبيّن أصحّها في بعض المواضع؛ كقوله في تفسير: ﴿قُرُوءٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالْمَطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: 228] «القُرُءُ في اللّغة الوقت المعتاد ترده، وقُرء المرأة حيضها وطهرها، والقُرءُ فيه لغتان: الفتح ويجمع المفتوح على قُرُوءٍ وأقُرُوءًا مثل قُلُسٌ وقُلُوسٌ وأفْلُسٌ، والضمّ: ويجمع المضموم على أقراء مثل قفل وأقفال»<sup>46</sup>.

- عرضه لبعض مسائل الخلاف التحوية:

وقف المفسر على بعض مسائل النحو التي اختلف فيها النحاة، وذكر في كثير من مواضع الإعراب آراء علماء من المدارس النحوية المعروفة، قال في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة:134] «﴿تِلْكَ﴾ تي: اسم إشارة يشار به للمفردة المؤنثة البعيدة في محل الرفع مبتدأ، مبني بسكون على الياء المحذوفة، للتخلص من التقاء الساكنين، لشبهه بالحرف شبيها معنوياً؛ لأن أصله: تي كذي، فالياء جزء الكلمة عند البصريين، وقال الكوفيون: التاء وحدها هي اسم الإشارة، والياء زائدة، وعلى كلا المذهبين حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين مع اللام؛ لسكونها وسكون اللام بعدها واللام لبعد المشار إليه، والكاف حرف دال على الخطاب»<sup>47</sup>، نجد أن المفسر يذكر في هذه الآية الكريمة رأي البصريين والكوفيين؛ حيث ذهب الفريق الأول إلى أن "تي" هو اسم الإشارة ويشار به للمفردة المؤنثة البعيدة، أما الفريق الثاني فذهب إلى أن التاء وحدها هي اسم الإشارة والياء زائدة، ولم يذكر المفسر رأيه الخاص في هذه المسألة.

وقال: ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة:223] «والنساء: اسم يقع على الصغار والكبار، وهو جمع تكسير لنسوة، ونسوة على وزن فعله وهو جمع قلة خلافا لابن السراج (ت316هـ)، إذ زعم أن فِعْلَةٌ اسم جمع لا جمع تكسير، وعلى القولين لم يلفظ له بواحد من لفظه والواحدة امرأة»<sup>48</sup>.

وجاء ذكره لرأي المدرستين في إعراب ﴿كَانَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة:143]: «وجملة ﴿كَانَ﴾: مستأنفة. وهذا الإعراب على مذهب البصريين ويدل لمذهبهم التصريح بالخبر المحذوف في قوله:

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو<sup>49</sup>

وأما على مذهب الكوفيين: فاللام وما بعدها في محل الخبر، ولا يقدرُونَ شيئاً، وإن (اللام) للتأكيد»<sup>50</sup>.

من خلال هذه الأمثلة المعروضة نجد أنّ المفسّر لم يتّجه وجهة نحوية واضحة لإحدى المدارس، رغم أنه كان حريصاً على عرض مختلف المسائل التي دار حولها جدال نحوي، وإنما وجدناه مكتفياً في أغلب الأحيان بعرض هذه الآراء.

## 2. أصل اللغة عند محمد الأمين الهري:

عرض المفسّر أصل اللّغة في سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:31]؛ فذهب إلى أنّ اللّغة تعليم من الله عزّ وجلّ؛ فقال: - معتمداً على كتاب عمدة التفسير<sup>51</sup> - «﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ أي: خلق في قلبه علماً بأسماء كل ما خلق، من أجناس المحدثات بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاد آدم اليوم، وبعد أن عرض عليه المسمّيات، كما عرضها على الملائكة، فعلم المسمّيات مشترك بينه وبينهم، واختصاصه عنهم إنما هو بالأسماء، فكان يعرف أن هذا الجرم يسمّى بكذا، وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه، ففاق عليهم بعلم الأسماء...»<sup>52</sup>. ثم أضاف لرأيه: «...وهلّ التّعليم بتكليم من الله تعالى له في السّماء، كما كلّم موسى في الأرض، أو بواسطة ملك، أو بالإلهام أقوال أظهرها: أن الباري سبحانه هو المعلّم، لا بواسطة ولا بإلهام»<sup>53</sup>. وهذا ما يثبت أنه يرى أنّ أصل اللغة إنما هو تعليم وإلهام من الله عزّ وجلّ. وهو رأي موافق لرأي عبد الله بن عباس رضي الله عنه إذ قال: «﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ أسماء الدّرية ويقال أسماء الدّواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسّكرجة»<sup>54</sup>.

وذهب ابن فارس أنّ أصل اللغة: «في باب القول على لغة العرب أتوقيف، أم اصطلاح أن لغة العرب توقيف. ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ فكان ابن عباس يقول: علّمه الأسماء كلها وهي هذه التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وحمار وأشباه ذلك من الأمم وغيرها... والذي نذهب إليه من ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس»<sup>55</sup>.

وبهذا فإنه يقرّ أن اللغة توقيف ووحى؛ والمقصود بأنّها توقيفية أنّ الله وضعها ووقفنا عليها سبحانه، وهو «يقابل عند أهل العلم الوضع والاصطلاح»<sup>56</sup>، وهو بذهابه هذا المذهب يوافق ابن عباس وابن

فارس وغيرهما من أهل اللغة فيما ذهبوا إليه. يقول ابن حزم الأندلسي: «وأكثر الناس في هذا، والصحيح من ذلك: أصل الكلام توقيف من الله عزّ وجلّ بحجة سمع وبرهان ضروريّ، فأما السمع: فقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾، وأما الضروريّ بالبرهان، فهو أن الكلام لو كان اصطلاحاً لما جاز أن يصطلح عليه إلا قوم قد كملت أذهانهم وتدرت عقولهم وتمت علومهم ووقفوا على الأشياء كلها الموجودة في العالم وعرفوا حدودها واتفاقها واختلافها وطبائعها»<sup>57</sup>.

### خاتمة:

بعد هذا العرض السريع لبعض من ملامح منهج محمد الأمين الهرري في تفسيره لسورة البقرة، خلص البحث إلى نتائج هي:

أ- اعتمد المفسر على أصول النحو السماعية في توضيح معاني الآيات والمفردات واستشهد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وبكلام العرب شعره ونثره ولم يخرج عن آراء اللغويين والنحاة.  
ب- توسّع المفسر في الشرح والتفسير والتحليل وإبداء الرأي، وهو في أغلب الأحيان مع الجمهور، كما أنه لم يخالف السلف في المسائل النحوية والصرفية، ولقد أوضح ذلك في مقدمة التفسير ومنته، فلم يتعصّب إلى مذهب، ولا إلى رأي دون آخر من آراء النحاة البصريين أو الكوفيّين أو غيرهم من علماء المدارس النحوية الأخرى.

ج- كانت معرفته اللغوية وثقافته الواسعة بمسائل النحو بارزة في تفسيره، فلم يخل بجميع المعلومات التي يعرفها في مسائل اللغة؛ وكأنه يبتغي بتفسيره تعريف القارئ على جميع جوانب التفسير التي يجب على كل واحد أن يحيط بمعرفتها، فلا يكون فقط عارفاً بمحتوى التفسير من ناحية معاني آيات القرآن ولغته، بل من ناحية معرفة مختلف أوجه القراءات أيضاً.

د- عوّل المفسر على أصول النحو وخاصة السماع وأولاه أهمية كبيرة في تفسيره، كما أنه استفاض في استشهاده بالقراءات القرآنية فذكر جميع أنواعها، وأما من ناحية الشعر والنثر فقد التزم

بالاستشهاد بما دون تحديد استشهاده بقيود الزمان والمكان التي وضعها اللغويون قبله؛ فكانت هذه سبيله في بسط تفسيره ووسائل لتحليل معنى الآيات.

هـ- وافق رأيه في أصل اللغة آراء اللغويين في أنها توقيف ولم يبد رأياً مختلفاً عنهم.

## الهوامش والإحالات:

<sup>1</sup> محمد الأمين الهرري مفسر معاصر وهو: محمد أمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن أبو ياسين الأرمي جنسا، العلوي قبيلة، الأثيوبي دولة، الهرري منطقة، ولد في الحبشة في منطقة الهزر في قرية بويطه، في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، سنة ألف وثلاثمائة وثمان وأربعين من الهجرة النبوية وتوفي-رحمه الله- يوم الإثنين 7 ربيع الأول 1440هـ الموافق لـ4 نوفمبر 2019م، عن عمر ناهز 95 عاما، وقد أقام بالسعودية، ودُفن في مكة المكرمة.

<sup>2</sup> الدّخيل في تفسير الشيخ محمد الأمين الهرري المسمّى "حدائق الرّوح والرّيحان، في رواي علوم القرآن" من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة الكهف"، عماد يعقوب حمتو، ص 41.

<sup>3</sup> ينظر: مقدمة التفسير، نُزّل كرام الضيفان في ساحة حدائق الرّوح والرّيحان، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشّافعي، تح: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م، ص18.

<sup>4</sup> حدائق الرّوح والرّيحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، تح: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م، 32/483.

<sup>5</sup> لمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات بن الأنباري عبد الرحمن كمال الدين محمد، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية 1377هـ/1907م، ص 81.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، 1/443.

<sup>7</sup> حدائق الرّوح والرّيحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 2/183.

<sup>8</sup> ينظر: جمهرة الأمثال، العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، 2/153.

<sup>9</sup> ينظر الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، تح: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1429هـ/2008م، 21/256.

<sup>10</sup> حدائق الرّوح والرّيحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 2/183.

<sup>11</sup> المصدر نفسه، 1/322.

<sup>12</sup> المصدر نفسه، 1/236.

<sup>13</sup> المصدر نفسه، 1/446.

<sup>14</sup> ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، 1/123.

- 15 المرجع نفسه، 124/1.
- 16 حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 489/1.
- 17 ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، 215/1.
- 18 المرجع نفسه، 216/1.
- 19 البيت للفرزدق ولم يرد في ديوانه، ينظر: الكتاب، سيبويه، 373/2، المتقضب، محمد بن يزيد المراد أبو العباس، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، 350/4.
- 20 معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، 216/1.
- 21 حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 33/3.
- 22 ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، 360/1.
- 23 حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 19/4.
- 24 البرهان في علوم القرآن، الزركشي، بدر الدين بن عبد الله، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، 1404هـ/1984م، دار التراث، القاهرة، مصر، 2 / 175.
- 25 ينظر: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1416هـ/1996م، رقم الحديث (4903)، 282/3.
- 26 البرهان في علوم القرآن، الزركشي، بدر الدين بن عبد الله، 203/2.
- 27 ينظر: مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تح: شعيب الأرنؤوظ وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1431هـ/2001م، باب حديث محمود بن لبيد، رقم، 23630، 39/39. والجامع لشعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: مختار أحمد الندوي، باب إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء، رقم 6412، 154/9. والمعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط 2، د.ت، باب محمود بن لبيد الأنصاري عن رافع بن خديج، رقم 4301، 253/4. وصححه الألباني محمد ناصر الدين بن الحاج، ينظر سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، رقم 951، 2 / 634.
- 28 ينظر: حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، 1 / 169. وتنبية الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الجاهلين، محي الدين أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي، تح: عماد الدين عباس سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1407هـ/1987م، ص 257.
- 29 ينظر: صحيح البخاري، عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط 1، 1423هـ/2002م، الحديث رقم: (50)، ص 23. الجامع لشعب الإيمان، البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين، تح: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1423هـ/2003م، باب الزهد وقصّر الأمل، رقم: 10060، 127/13.
- 30 حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، 1 / 114.
- 31 ينظر: موسوعة ابن أبي الدنيا، عبد الله محمد عبيد البغدادي أبو بكر بن أبي الدنيا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، السعودية، ط 1، 1433هـ/2012م، كتاب العقوبات، رقم الحديث (7191)، 108/4. والمغني عن حمل

- الأسفار في الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الأخبار، أبو الفضل زين الدين عبد الرحمن بن الحسين العراقي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 1426هـ، 2005م، ص 58.
- <sup>32</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، 1/ 258.
- <sup>33</sup> خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 4، 1418هـ / 1997م، 1/ 5. معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، 2002، ص 154.
- <sup>34</sup> لم أعتز على قائل البيت في المصادر التي بين يدي.
- <sup>35</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 3/ 384.
- <sup>36</sup> ينظر: غرر الخصائص وعرر النقائص الفاضحة، الوطواط، أبو إسحاق جمال الدين محمد بن إبراهيم بن محيي الكندي، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 326. والبيتان بلا نسبة في هذا الكتاب.
- <sup>37</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 4/ 59.
- <sup>38</sup> ديوان حستان بن ثابت، تح: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ/ 1994م، ص 20.
- <sup>39</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 2/ 75.
- <sup>40</sup> هو مثلاً يستخدمه التحويون شاهدا على صحة قاعدة نحوية، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 4، 1425هـ/ 2004م، ص 84.
- <sup>41</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 1/ 358، 359.
- <sup>42</sup> ينظر: جبهة الأمثال، العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1408هـ/ 1988م، 2/ 153.
- <sup>43</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 2/ 183.
- <sup>44</sup> المصدر نفسه، 4/ 45.
- <sup>45</sup> المصدر نفسه، 1/ 433.
- <sup>46</sup> جبهة الأمثال، أبو هلال العسكري، 3/ 328.
- <sup>47</sup> المصدر نفسه، 2/ 310.
- <sup>48</sup> المصدر نفسه، 1/ 402.
- <sup>49</sup> لم أعتز على القائل في المصادر الموجودة بين يدي.
- <sup>50</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 3/ 19.
- <sup>51</sup> ينظر: عمدة التفاسير، ابن كثير، تح: أحمد شاكر، دار الوفاء، مصر، ط 2، 1426هـ/ 2005م، 1/ 102.
- <sup>52</sup> حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين الهرري، 1/ 294.
- <sup>53</sup> المصدر نفسه، 1/ 295.

- 54 تنوير المقباس من تفسير ابن عباس المنسوب لابن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1412هـ/1992م، ص 08.
- 55 الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائله وسنن العرب في كلامها، ابن فارس أبو الحسن أحمد، تح: أحمد السيد صقر، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط 1، 1414هـ/1993م، ص 36.
- 56 المصدر نفسه، ص 36.
- 57 الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت، د.ط، 29/1.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أ- المصادر

1. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.
2. أحمد بن الحسين، البيهقي أبو بكر، الجامع لشعب الإيمان، تح: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1423هـ/2003م، ج 13.
3. أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، الجامع لشعب الإيمان تح: مختار أحمد الندوي، ج 9.
4. أحمد بن فارس أبو الحسن، الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائله وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد السيد صقر، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط 1، 1414هـ، 1993م.
5. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله، مسند أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1431هـ/2001م.
6. إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، عمدة التفسير، تح: أحمد شاكر، دار الوفاء، مصر، ط 2، 1426هـ/2005م، ج 1.
7. بدر الدين بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، 1404هـ/1984م، دار التراث، القاهرة، مصر، ج 2.
8. بدر الدين بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، 1404هـ/1984م، دار التراث، القاهرة، ج 2.
9. جمال الدين بن هشام الأنصاري أبو محمد عبد الله، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 4، 1425هـ/2004م.
10. جمال الدين محمد بن إبراهيم بن محيي الكتيبي أبو إسحاق الوطواط، غرر الخصائص وعرر النقائص الفاضحة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.
11. حستان بن ثابت، ديوان حستان بن ثابت، تح: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ/1994م.
12. الحسن بن عبد الله بن سهل، العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1408هـ/1988م، ج 2.

13. زين الدين عبد الرحمن بن الحسين العراقي، أبو الفضل، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ، 2005م.
14. سليمان بن أحمد بن أيوب اللحمي الطبراني، أبو القاسم، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، د.ت.
15. سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م، ج3.
16. عبد الرحمن كمال الدين محمد أبو البركات بن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ/1907م.
17. عبد الرحمن يوسف أحمد الجمل، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، مطبعة الشرقية، القاهرة، مصر، ط1، 1303هـ، ج1.
18. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1418هـ/1997م، ج1.
19. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.
20. عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1423هـ/2002م.
21. عبد الله محمد عبيد البغدادي أبو بكر بن أبي الدنيا، موسوعة ابن أبي الدنيا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، السعودية، ط1، 1433هـ/2012م، كتاب العقوبات، ج4.
22. علي بن أحمد بن سعيد أبو محمد بن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت، د.ط، ج1.
23. علي بن الحسين الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تح: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1429هـ/2008م، ج21.
24. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، أبو بشر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1416هـ/1996م، ج2.
25. محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي، مقدمة التفسير: نزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان، إشراف: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م.
26. محمد بن يزيد المبرد أبو العباس، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، د.ط، د.ت، ج4.
27. محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، ج2.
28. محي الدين أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي، تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الجاهلين، تح: عماد الدين عباس سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

29. محي الدين أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي، تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الجاهلين،  
تح: عماد الدين عباس سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

### ب- المراجع:

30. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، ج1.  
31. فاضل صالح السامرائي، على طريق التفسير البياني، جامعة الشارقة، الإمارات العربية، 1423هـ/2002م، ج1.  
32. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، 2002.

### ج- الرسائل الجامعية:

33. عماد يعقوب حمتمو، الدخيل في تفسير الشيخ محمد الأمين الهرري المسمى "حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن" من أول  
سورة الأعراف إلى آخر سورة الكهف، دكتوراه، إشراف: سيد مرسي إبراهيم البيومي وعلي همت أحمد صالح، جامعة الأزهر،  
مصر، 2008-4-23.